تحليل دلالي لمصطلحي التعالي و المحايثة

م.د. صلاح عبد الامير احمد الموسوي
كلية الامام الكاظم عليه السلام للعلوم الاسلامية الجامعة

Abstract

This research deals with the analysis of the terms of transcendence and Immanence , philosophical analysis depends on the significance of the language of the two terms and the significance of their terminology and purposes of use, to arrive at a clear understanding of the significance and destination of the term.

المقدمة

يقدم المصطلح تكثيفا معرفيا يَمثُل في مفردة واحدة أو أكثر، ليختزل بذلك مفردات عدّة، بعد ((إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما))[1]، فيقوم بـ((تأطير تصوّرات فكرية وتسميتها في إطار معين... وهو الذي يستطيع الإمساك بالعناصر الموحّدِة للمفهوم ، والتمكن من انتظامها في قالب لفظي يمتلك قوة تجميعية)) [2] أي إنتقال دلالة المفردة من اللغة الاعتيادية إلى اللغة العلمية بشرط وجود المناسبة الاصطلاحية بينهما، وتحديدها يعتمد على عوامل كمية مثل: تكرر المفردة في مورد معين مما يجعلها تقترن شرطياً به، لتكتسب دلالة اصطلاحية خاصة بذلك، وكيفية مثل : استعمال فيلسوف ما للفظة ما كـ (الإبستمولوجيا) ليقصد بها نظرية المعرفة، وآخر يطلق نفس المفردة ليشير بها إلى فلسفة العلوم ، أو تنحت لفظة جديدة لتدل على مصطلح معين.

يمكن تصوّر خطوات معينة لتحليل المفردة الاصطلاحية من اجل الوصول إلى مفهومها الدلالي ، من خلال معرفة دلالة المفردة في اللغة الاعتيادية ، ومعرفة دلالة المفردة في اللغة العلمية ، وكذلك معرفة علاقة المفردة الاصطلاحية بمستعمليها ، وهذه تمكّن من معرفة المعاني التي تواردت عليها ، كما أنها تنفع للتواصل مع تاريخ المصطلح بكل ما يحمله من دلالات .

ها هنا خطوات ثلاث، سنسير على ضوئها في تحديد المفهوم الدلالي للتعالي والمحايثة، وتمثّل الأولى الدلالة اللغوية، والثانية الدلالة الاصطلاحية والأخيرة الدلالة التداولية، كما يلي :

أ- الدلالة اللغوية:

التعالي Transcendental :

كلمة منحوتة تكونت في لغة العصور الوسطى من الاسم اللاتيني Transcendantia ترانستنديا [3] ، و ((يأتي هذا الاسم من الفعل Transcendere المركب من حرف الجر Trans والفعل scandere ، والمهم أن نعلم إن حرف الجر والفعل لم يوضعا إلى جانب بعضهما البعض بفعل الصدفة أو الاتفاق، وإنما يكملان بعضهما من حيث المعنى ويؤلفان وحدة داخلية متكاملة))[4]، وTrans اللاتينية تعني : وراء، فوق، ما بعد، فيما وراء ؛ فتساوي البادئة Trans الإنكليزية [5] والفرنسية [6] والألمانية – über في الألمانية الوسيطة[7] – بالمعنى ، والفعل اللاتيني scandere يصعد ، وبإضافة حرف الجر Trans يكون المعنى الحرفي لـ

Transcendantia هو الصعود [8] ، وهذا يعد الأصل لتداول المفردة في اللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية.

إن الفعل الإنكليزي to Transcend يتجاوز ، يسمو ، يفوق ، يتفوق على ، يعلو وصيغته الأخرى Transcender مستعمل بمعنى : ((تعدّى ، تجاوز ، تخطى ، تعالى))[9] يرادف الفعل اللاتيني Transcendere صعد ، واسمه Transcendence التجاوز ، التفوق ، العلو ، والصفة Transcendent فائق ، متجاوز الحد ، متعال، وكذلك Transcendental فائق ، متجاوز الحد[10] ، متعال ؛ وفي اللغة الفرنسية نجد الفعل Transceder يعلو ((مولّد ،أدخله هنري برغسون في اللسان الفلسفي ، وجرى تداوله بسرعة ... ويعني ارتفع))[11] على ما يقول لالاند، واسمه Transcednce تعالٍ ، سمّو ، و الصفة Transcedant ، متعال ، متسام ، وكذلك Transcedantal صوري ، متسام[12].

أما في اللغة الألمانية الوسيطة يترجم الفعل اللاتيني Transcendere بـ übersteigen يعلو، يصعد[13]، وفي الألمانية الحديثة الفعل واسمه Transzendenz العلو والصفة Transzendent متعال متسام ، وكذلك Transzendental تعال ، تسام .

والنتيجة ان هذه الكلمة تدل على العلو والصعود ، والسمّو والارتفاع ، والحال ما هو المقابل لهذه الكلمة في اللغة العربية ، فهل نبقيها على حالها لكن نكتبها بالخط العربي ، أو ننحت مقابلا لها أو ماذا ؟ !

لعلّنا لسنا بحاجة لنحت مقابل لها ، أو نقلها صوتيا ، بل يمكن استعمال مفردة العلو واشتقاقاتها لتدل على ذلك ؛ لأنها تصهر كلّ تلك المعاني فيها فتحويها وتفسح المجال لاستعمالها في أكثر من سياق يرد في تلك اللغات. فالتعالي من تعالى الشيء أي ارتفع والتعالي الارتفاع ، واصله من العلو أو من على وكلاهما ((أصل واحد يدلّ على السمّو والارتفاع))[14] ، وتستعمل هذه المفردة في المعنويات والماديات: كالعلو في الشرف والرفعة والعظمة والتجبّر ، والعلو في المكان[15]، كما أنها تتضمن معنى الحركة والصعود فتقول العرب ((في النداء للرجل تعالَ ، بفتح اللام، وللاثنين تعاليا ، وللرجال تعالوا، وللمرأة تعالي، وللنساء تعالين))[16] و((أصله أن الرجل العالي كان ينادي السافل فيقول تعال ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى هلم مطلقا))[17] فيساوي الفعل اللاتيني scandere الذي ((يعبر عن حركة من أسفل إلى أعلى))[18] ، ويشير الأستاذ شتروفه struve الى أن العلو ((لا يعني من الناحية اللغوية والنحوية عملية العلو فحسب وإنما يعني كذلك العالي نفسه الذي نعلو إليه وإذن فنحن نستطيع أن نستخدم الكلمة بنفس المعنى الذي نقصده عندما نطلق على أمريء ما لقب صاحب السمّو ، إذ لا نريد به السمّو وحده ، وإنما نريد به كذلك الشخص السامي نفسه))[19] وهذا القصد له ما يقابله في اللغة العربية ، فالعلو يتضمن معنى العالي ويدلّ على عملية العلو لأن المصدر أصل المشتقات عند بعض النحاة ، مرة أخرى ، العلو مصدر والمصدر أسم يدلّ على حدث فهو يدلّ على عملية العلو (الحدث)، وأسميته تتضمن معنى العالي لذلك يقول الفراهيدي إن ((العلو لله سبحانه))[20] .

وعليه يكون المقابل العربي للفعل to Transcend : علا ، يعلو، وللاسم Transcendence : العلو، وللصفة Transcendent : العلّي أو العالي ، ولـ Transcendental التعالي بالصيغة المصدرية أو المتعالي

بصيغة أسم الفاعل ، وهذه الاستخدامات اللغوية لها مساحة مرنة تنفع وتعدد الإرادات الاستعمالية (الاصطلاحية) للكلمة، وسنلاحظ ذلك فيما سيأتي لاحقا .

المحايثة Immanence: كلمة لاتينية أصلها[21] من الفعل Manere الذي يدل على : البقاء في أو يمكث في[22] ، ويأتي لفظ Immanence ليعني المكوث في الشيء [23] ، وفي الانكليزية والفرنسية يدل الاسم Immanence على : الملازمة، التأصل، الحلول، الذاتية، حالة وجود كائن في كائن آخر ، والصفة Immanent تدل على : ملازم، متأصل، جوهري، حالٌ في [24] ، ولا يختلف Immanenz الاسم الألماني عن ذلك[25].

وفي اللغة العربية نجد اضطرابا وعدم استقرار فتظهر بـ (الكمون ، المحايثة ، المباطنة ، الحلولية ، او تستخدم كلمة المحايثة و يوضع إلى جانبها مصطلحا آخر كالمباطنة) [26] وعدم الاستقرار هذا دفع الدكتور عبد الكريم حسن لاقتراح مصطلح المحالّة بديلا عن مصطلح المحايثة الذي ((لم يفلح في الاستقرار حتى على أيدي مستخدميه))[27] حسب قوله ، ويبدو إن مصطلح المحايثة قد أفلح في لاستقرار على أيدي الترجمات والاستخدامات المعاصرة دون أيّ ذكر للمفردات الأخرى[28] .

وفي معاجمنا اللغوية لم تذكر مفردة المحايثة ، لكن من هذه المعاجم يمكن ملاحظة مسوّغات لغوية لاستعمالها ، فحيث : ظرف مبهم في الأمكنة اتفاقا – يرى الاخفش أنها تأتي للزمان [29] – ورغم هذا الابهام في معنى الكلمة لم يتردد أصحاب المعاجم من إيراد مفردات مثل : (الإحاثة و الاستحاثة و الإباثة و الاستباثة) تحت مادة (حيث)[30] ، ويرون أن المفردات السابقة تدل على الاستخراج (فتقول : استحثت الشيء إذا ضاع في التراب فطلبته) ، ويفهم من هذا الكلام إنّ الذي في باطن التراب هو الشيء المستحاث والذي يضع شيئا في باطن الأرض ، فهو يُحيثه[31] ، ومن هنا يمكن اشتقاق مفردة المحايثة من باب المفاعلة (حايَث ، يُحايث ، مُحايثة) والذي اصله من الثلاثي حَيث وتعني ما هو في باطن الشيء او كامن فيه ، وتتضمن كذلك معنى الشرط أو الملازمة ؛ لان مفردة حيث ((إذا اتصلت بها ((ما)) الكافة ضمنت معنى الشرط))[32] ، فيكون المقابل للاسم Immanence المحايثة .

ب ـ الدلالة الاصطلاحية :

العلو Transcendence يدل على : مجاوزة الحدود المألوفة وما يتجاوز العالم الحسي ، فالعلو لله ، بمعنى أنه يعلو على الكائنات جميعها[33] ، وفي الاصطلاح اللاهوتي Theology يدل على ((إن الله غير موجود في العالم كمبدأ حيوي يحّرك كائنا حيّا ، لكنّه موجود تجاه المخلوقات))[34] ، وكذلك يدلّ على الأشياء التي تكون وراء المظاهر الحسية التي تُعتبر تجسيدا لها ، وفي المجال الانساني يدلّ على مجاوزة الوعي لذاته في اتجاهه نحو العالم يعني أن الإنسان ليس حبيسا للحظته الراهنة بل يتجاوزها ليتصوّر الأهداف والغايات .

ويدلّ اصطلاح العالي transcendent على : ما يرتفع فوق حد أو مستوى معلوم ، وما هو ((خارج أو يعلو على المتوسط ، أو ما هو عالٍ على الطبيعة الإنسانية ، وبهذا المعنى يقال إن الله عالٍ على الإنسان بمعنى أن صفات الله مختلفة كل الاختلاف عن صفات الإنسان))[35] ، ولذلك فهو لا يُستمد من التجربة لأنه يرتفع على الواقع ، ويسمو ولا يقف عند حد وليس تابعا لتأثير بعض ((الأفعال أو الأشياء الخارجية ،...

كالعدالة المثالية أعلى من العدالة الواقعية))[36] ، فيكون وراء الوعي والإدراك ، ويدل التعالي او المتعالي transcendental على ما يتجاوز المقولات الأرسطية .

المحايث Immanent ، يدلّ على : ما يلزم طبيعة الشيء ، فجزاء الفعل محايث للفعل ، بمعنى ان جزاء الفعل ليس مضافا عليه من الخارج وإنما داخل فيه على سبيل التضمن ، والله محايث للعالم أي أن الله والعالم واحد . وتدل المحايثة Immanence على: إن الكل داخل في الكل وإن جميع عناصر الوجود

تتضمن بعضها بعضا ولا تؤلّف إلا حقيقة واحدة ، وكذلك يدلّ على إستحالة وجود شيء خارج الفكر ، وتدل كذلك على المبدأ القابلي بالنسبة للإنسان فهو لايدرك الحقيقة إلا إذا كان في نفسه استعداد لقبولها [37] .

ج_ الدلالة التداولية (38):

التعالي اصطلاح وضعه المدرسيون Scholastic في العصر الوسيط – كما مرَّ سابقا – ليدلّ على ما يتجاوز مقولات أرسطو Aristotle (384-322 ق.م) ، ويلائم الموجودات جميعها كالواحد ، والحق ، والخير و أول من أشار الى ذلك الكسندر أوف هاليس[39][40] A.of .Aales (1175-1245) ، ويقترب من هذا الإستعمال الى حد ما مصطلح الحِكَم المتعالية Transcendental Maxims عند بركلي Berkeley (1685-1753) ((التي تؤثر على كل العلوم الجزئية))[41] ، حسب قوله .

وفي الفلسفة الإسلامية ، يظهر مصطلح الحكمة المتعالية أو العالية ، ويبدو إن أول تداول له كان في الترجمة العربية القديمة لكتاب ما بعد الطبيعة لأرسطو ((الحكمة العالية المتقدمة الفائقة التي بقية العلوم تابعة معترفة لها ، فواجب أن يكون علم علة التمام))[42] ، وعند بن سينا (980-1037) يظهر مصطلح الحكمة المتعالية ليدل على ما يسمو على حكمة المشائيين ويجمع بين الحكمة العقلية الصرفة والكشف والذوق ، فيقول ((أن الجزئيات منقوشة في العلم العقلي : نقشا على وجه كلي ... ثم إن ما يلوحه ضرب من النظر مستورا الا على الراسخين في الحكمة المتعالية))[43] ، ويتبعه في هذا الاستخدام صدر الدين الشيرازي (1572-1641) مع اضافة معنى الحركة المتجهة الى المقصد الاسمى بطي المراحل في حركة الانسان التكاملية الارتقائية فهنالك ((أسفارا اربعة : احدها السفر من الخلق الى الحق ، وثانيها السفر بالحق في الحق ، والسفر الثالث يقابل الاول لانه من الحق الى الخلق بالحق ، والرابع يقابل الرابع من وجه لانه بالحق في الحق))[44] ، ويفرق الطباطبائي بين الحكمة المتعالية وغيرها فهي ((كالتغاير بين الكلي وجزئيه ، لا كالتغاير بين الحقيقتين المختلفتين كما ضن المحجوبون ممن لا يعلم الحكمة المتعالية))[45] ، ويمكن مقاربة التعالي مع العقول المفارقة في الفلسفة الاسلامة ، وفي علم الكلام إن الله متعال عن كل شيء فه العالي المتعالي العليّ الأعلى .

والتعالي في الفلسفة الحديثة نجده عند باسكالPascal (1623-1662) لا يقف عند حد معين فالإنسان ((يجاوز الإنسانية ، مجاوزة لا متناهية))[46] أي علوا لا متناهيا ، ويدل على وجود حقائق متعالية عند ليبنتز Leipinz (1646- 1716) فـ ((العقول أو الأرواح قادرة على الدخول مع الله في نوع من الحياة الجماعية ، بحيث لا يكون الله بالنسبة إليها كالمخترع بالنسبة لآلته فحسب كما هو الحال بالقياس الى علاقة الله بسائر المخلوقات ، و إنما يكون كذلك كالأمير بالنسبة لرعاياه ، بل كالأب بالنسبة لأبنائه))[47] .

ويظهر عند هيجل Hegel (1770-1831) في تعريفه للماهية المطلقة التي ((هي على التدقيق هذا المفتكَر أو المصادَر على أنه متعال على الحقيق))[48] وإن ((إئتلاف الفعل والمصادرة يحصل على أنه بسبب الفعل ، أي بسبب التلاؤم الحاقّ بين الغاية والحقيقة ، يوضع هذا التلاؤم لا كحقيق ، بل كمتعالٍ))[49] ويميز هوسرل Husserl (1859-1938) بين التعالي الذي هو ((كل ما ليس معطى بالنسبة اليّ بنحو محايث))[50] ، والتعالق المتعالي الذي يعبّر عن ((ذاتية في العالم كموضوع ، تكون في الوقت نفسه ذاتا واعية للعالم ... بالنتيجة موقفا متجها نحو التعالق الترنسندنتالي الذات – الموضوع ، يقودنا الى أن نعرف في تمعن ذاتي العالم الذي هو من أجلنا))[51] ، والتعالي عند هيدغر Heidegger (1889-1976) يعني حركة فكرنا نحو المتعالي ، والمتعالي هنا ليس الذي تتجه نحوه الحركة بل هو حركة التعالي نفسها ، إنطلاقا من العدم ((بسبب القلق الخفي ... وهذا هو التعالي))[52] ، ويقترب منه سارتر Sartre (1905-1980) في ذلك ، ويظهر التعالي عند فتجنشتين Wittgenstein (1889-1951) في تصوره للأخلاق فيقول ((من الواضح أن الاخلاق لا يمكن التعبير عنها إن الاخلاق متعالية))[53] وكذلك الله اعلى من العالم ((أما كيف يكون العالم ، فذلك سؤال لايأبه له قط من هو اعلى من العالم والله لا يكشف عن نفسه في العالم))[54] لكن هناك توليف متعال له قوة مزدوجة وإن ((قوة التفكير المتعالي مزدوجة ، فهي اولا في اختيار البداية تبحث عنها تلك القوة في تقصي إمكانية المعرفة ،... ويظهر الامتياز الثاني للتفكر بالاسلوب المتعالي انه تفكر انطلاقا .. من الشيء ، وفي الشيء تدرك قدرة المعرفة ... قدرة التوليف))[55] عند ريكور Recoeur (1913-2005) .

والمحايثة مصطلح استعمل بمعناه الدقيق في العصر الوسيط ايضا [56] ليدل على أن المسيح والروح القدس يعيشان فينا .

وفي **الفلسفة الاسلامية** تظهر تحت عنوان الكمون الذي هو (استتار الشيء عن الحس) وعرف عند النظّام المتكلم المعتزلي الذي جعلها من المباحث الرئيسية لمذهبه في الطبيعة ، فكل جسم مختلط من كل الطبائع ، والعالم يتألف من أجزاء متضادة ، وأجزائه أيضا تتألف من اركان مختلفة بعضها كامن في بعض ، والعالم خلق دفعة واحدة ومنه مصطلح الحلول الذي له معنى صوفي لكن يستعمله الشيرازي بـ ((كون الشيء بحيث وجوده في نفسه وجوده لشيء آخر على وجه الاتصاف))[57] ، ويمكن مقاربة مفردة الحيثية عند الشيرازي مع مصطلح المحايثة فالحيثية تكون جزءا للذات او عينا لها كما انها قد تكون سببا لاجراء صفة على موصوف او ثبوت محمول باقتضاء من ذات الموضوع .

وفي **الفلسفة الحديثة** يظهر عند سبينوزا Spinoza (1632-1677) ليدل على إن الله داخل العالم وليس خارجه فـ ((الله علة محايثة لا متعدية ، لجميع الاشياء))[58] ويستعمله هيجل بمعنى الكينونة التي في ذاتها التفكير ((والتفكّر ببساطة الذي هو نفسه ، أو هو الحالية))[59] والافكار ((تستحيل سيّالة من حيث يعترف التفكير المحض نفسه ، أي هذه الحالية الباطنية))[60] ، ويقترب دلوز Deleuse (1925 – 1996) من هيجل في استخدامه للمحايثة، فهو يستخدمها بعنوان مسطح المحايثة الذي يدل على ((صورة الفكر ، الصورة التي يعطيها الفكر عن نفسه ، عن ماهية الفكر ، وعن استعمال الفكر والتوجه داخل الفكر))[61]

وهي عند هوسرل تعني ((الانعطاء بالنفس الذي يتقوّم بالبداهة))[62] كما انها الصفة الفينومينولوجية الاولى للوعي.

وهاهنا يتبين ان التعالي والمحايثة مصطلحان متقابلان ، لفظا ومفهوما، تضمنا مشكلات فلسفية في الصميم هذا من جهة، ومن جهة اخرى ان عدم استعمالهما عند بعض الفلاسفة لا يعني انهما لم يردا عندهم من حيث المعنى ، بل العكس صحيح .

ومن خلال هذا الاداء الدلالي التداولي الفلسفي يتبين ان التعالي والمحايثة لهما مظاهر متعددة عند الفلاسفة ، والذي تبين لنا ان الانفصال بين مفهوم التعالي والمحايثة حافظ على استمراره التراثي في الفكر الغربي باستثناء سبينوزا ، واخيرا ننوه الى اننا لم نعرض رأي الفيلسوف كانت طيلة هذا البحث وذلك لان الاخير احتفظ بدلالة للتعالي والمحايثة جديدة تمثل نقلة في تاريخ الفلسفة ولاتساع هذا الموضوع عند كانت فاننا لم نضمنه هنا بغية الحفاظ على الدلالة الخاصة التي اضفاها كانت على دلالة المصطلحين محل الدراسة .

الهوامش

(1) بو حسن، احمد: مدخل إلى علم المصطلح مجلة الفكر العربي المعاصر ، عدد 60 - 61 ، مركز الإنماء القومي، بيروت، 1989 ، ص84

(2) الجرجاني ، الشريف علي بن محمد : التعريفات ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت، 1995 ، مادة (الاصطلاح)، ص 28 .

(3) أنظر : موسوعة ويكيبيديا المجانية ، الانترنيت http://en.wikipedia.org/wiki/transcendence 28\12\2007

(4) شتروفه ، ولفنج : فلسفة العلو (الترانسدنس) ، ترجمة د. عبد الغفار مكاوي ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، 1975، ص 68 .

(5) البعلبكي ، منير : قاموس المورد انكليزي – عربي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط42 ، 2008 ، ص 983 .

(6) السابق ، جروان : قاموس الكنز فرنسي – عربي ، دار السابق ، بيروت ، ط 1 ، بلا تاريخ ، ص 1163

(7)، (8) أنظر : شتروفه ، المرجع السابق ، ص 68 ، ص 69

(9) لالاند ، اندريه : موسوعة الفلسفة ، تعريب خليل احمد خليل ، وإشراف احمد عويدات ، منشورات عويدات.
بيروت – باريس ، ط2 ، 2001 ، ج 3 ، ص 1478 .

(10) أنظر : البعلبكي ، المرجع السابق ، ص 984.

(11) لالاند : المرجع السابق ، ص 1478

(12) السابق ، جروان : المرجع السابق ، ص 1163

(13) شتروفه : المرجع السابق ، ص 69

(14) ابن فارس ، ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، ط 1 ، سنة 1979 ، ج 4 ، مادة (العلو) ، ص 112 .

(15) لمتابعة هذه المعاني أنظر : مادة (العلو) في المعاجم التالية : الجوهري ، اسماعيل بن حماد : الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 4 ، 1987 ، ج6 ، ص 2434 ، الزبيدي ، محمد مرتضى : تاج العروس من جواهر القاموس ، مكتبة الحياة ، بيروت ، بلا تاريخ، ج10، ص250 ، ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين بن مكرم الافريقي : لسان العرب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1985 ، ج15 ،ص 85 .

(16) ابن منظور ، المرجع السابق ، ج 15 ، ص90 .

(17) الزبيدي ، ، المرجع السابق ، ج 10 ، ص251 .

(18) ،(19) شتروفه : المرجع السابق ، ص 69 ، ص 74

(20) الفراهيدي ، الخليل بن احمد : العين ، تحقيق ، د. مهدي المخزومي ، نشر مؤسسة ادب الحوزة ، طهران ، بلا تاريخ ، ج 2 ، ص 245

(21) يرى لالاند أن أصل هذه الكلمة مبهم لكنه يقول ((ربما يكون هذا اللفظ قد استوحي بادئ الأمر من [مقطع] ... من رسالة يوحنا الأولى)) . أنظر : لالاند ، اندريه : المرجع السابق ، ج2 ، مادة (كمون) ، ص 622 .

(22) موسوعة وكيبيديا المجانية ، الانترنيت28\12\2008 http://en.wikipedia.org/wiki/Immanence :

(23) روزنتال ، و آخرون : الموسوعة الفلسفية ، ترجمة : سمير كرم ، مراجعة : د. صادق جلال العظم و جورج طرابيشي ، بيروت ، ط 5 ، 1985 ، مادة (المحايثة) ، ص 495 .

(24) انظر مادة (Immanent ، Immanence) في : البعلبكي ، المرجع السابق ، ص 450 ، و جروان السابق ، المرجع السابق ، ص 469

(25) انظر : شتروفة ، المرجع السابق ، ص 72 .

(26) انظر على سبيل المثال : د. زكريا ابراهيم ، مشكلة البنية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، 1978 ، يستخدم مفردتي (محايثة ، باطنية) ، ص 50 – 51 ، ود . عبد الرحمن بدوي ، خريف الفكر اليوناني ، دار القلم ، بيروت، ط5 ، 1979 ، يستخدم مفردتي (الباطن ، المحايث) ص 174 ، لكنه في الموسوعة الفلسفية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط 1 ، 1984 ، يستخدم مفردة (المحايثة) ، ج 2 ، ص 638 ، و د. خليل احمد خليل ، يستخدم المفردات التالية: (كمون ، بطون ، ملازمة) في ترجمته للمادة في الموسوعة الفلسفية لـ لالاند ، المرجع مذكور اعلاه ، وكذلك د. عبد الغفار مكاوي ، يستعمل (كمون ، محايثة) في ترجمته لكتاب شتروفة المذكور اعلاه.

(27) حسن ، د. عبد الكريم : محايثة أم محالة ؟ بحث في تأويل المصطلح ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، عدد 54 - 55 ، مركز الإنماء القومي ، بيروت ، 1988 ، ص 86 ، والطريف في الامر أنه في نتيجة بحثه يخير بين استعمال مفردتي (المحالة أو التحالّ) ، ص 94 .

(28) انظر على سبيل المثال : د. فتحي إنقزو في ترجمته لكتاب فكرة فينومينولوجيا ، لـ (هوسرل) ، المنظمة العربية للترجمة ، ط 1 ، بيروت ، 2007 ، ص 38 وغيرها ، و د. مطاع صفدي ، ماذا يعني أن نفكر اليوم ، مركز الإنماء القومي ، بيروت ، ط 1 ، 2002 ، ص 100 ، واحمد يوسف ، القراءة النسقية ، سلطة البنية ووهم المحايثة ، منشورات الاختلاف ، بيروت ، ط 1 ، 2007 ، ص 37 وغيرها ، ومحمد علي اليوسفي في ترجمته لكتاب نظرية الدين رؤية فلسفية لـ (جورج باتاي) ، دار معد ، دمشق ، ط 1 ، 2007 ، ص 99 .

(29) ويتفق معه بن هشام الأنصاري في مجيئها للزمان ، انظر : الأنصاري ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الصادق ، طهران ، بلا تاريخ ، ج 1 ، ص 153 .

(30) انظر مادة (حيث) في المعاجم التالية :الجوهري ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 280 ، وبن منظور ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 139 – 141 والزبيدي ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 616- 617 .

(31) يعترض د. عبد الكريم حسن على ذلك بقوله : ((محايثة الشيء للشيء لا يمكن ان تعني دخوله فيه وإنما مجاورته له أو ملازمته ... ويكفي أن نتأمل الفارق بين حرف الجر الذي تستدعيه المحايثة وهو اللام كأن تقول هذا الشيء محايث لذلك الشيء ، وحرف الجر الذي تستدعيه الحلوليّة وهو في)) ، المرجع السابق ، ص 90 ، هنا لحرف الجر اللام معان متعددة منها ما يأتي بمعنى في .

(32) الأنصاري ، بن هشام ، المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

(33) انظر : مدكور ، د. إبراهيم ، واخرون ، المعجم الفلسفي ، مادة (تعالٍ) ، مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة شؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، 1979 ، ص 47 ، وقارنه مع : صليبا ، د. جميل ، المعجم الفلسفي ، مادة (التعالي) ، دار الكتاب اللبناني ، ط1 ، بيروت ، 1971 ،ص 297 – 298 .

(34) لالاند : المرجع السابق ، مادة (تعال ، تسام) ، ج3 ، ص 1472 .

(35) بدوي ، د . عبد الرحمن : خريف الفكر اليوناني ، دار القلم ، بيروت ، ط5 ، 1979 ، ص 174 .

(36) صليبا ، د . جميل : المعجم الفلسفي ، المرجع السابق ، ج 1 ، مادة (التعالي) ، ص298 .

(37) انظر : لالاند ، المرجع السابق ، مادة (كامن) ، ج2 ، ص623، ومادة (كمون) ، ص622، وكذلك صليبا ، المرجع السابق ، مادة (كامن) ، ج2 ، ص222، ومادة (كمون) ، ص244، وقارنه مع مدكور ، المرجع السابق ، مادة (باطن) ، ص30 ، ومادة (كامن) ، ص153.

(38) التداولية Pragmatics : تُعنى بعلاقة اللغة بمستعمليها ، في اللسانيات Linguistics المعاصرة ، فهناك علاقة اللغة باللغة Syntax أو Grammar ، وعلاقة اللغة بالمعنى Sematics ، وعلاقة اللغة بمستعمليها أي التداولية وبهذا المعنى استخدمناها هنا ، ربما تعود نشأتها الى الفيلسوف بيرس Peirse ثم لتظهر عند كارناب Carnap كقاعدة للسانيات وينبغي التفريق بين البراغماتية Pragmatism والتداولية Pragmatics ، فهما ليسا بواحد رغم الصلة الإشتقاقية والمفهومية بين المصطلحين ، للمزيد ارجع الى كتاب المقاربة التداولية لارمنكو ، ترجمة سعيد علوش .

(39) روزنتال، ب . يودن : الموسوعة الفلسفية ، ترجمة سمير كرم ، دار الطليعة ، بيروت ، ط5 ،1985 ،ص 299

(40) الكسندر اوف هاليس : فيلسوف مسيحي انكليزي درس اللاهوت في باريس ثم علم الفنون والعلوم فيها لسنين طويلة ، له مجموعة لاهوتية ضخمة يرد فيها على ارسطو وابن سينا ، ويرى ان اوغسطين وانسلم اجدر بالتصديق من ارسطو ، ويعد اول من استعمل اصطلاح التعالي بصيغة منحوتة ، ليدل به على مقولات تتجاوز مقولات ارسطو .

(41) Berkeley , George : The Prineiples of Human Knowledge , in Great Books of Western World , no , 35 ,Chcago 1952 , P 436

(42) ارسطو طاليس : ما بعد الطبيعة ، الترجمة العربية القديمة ، نشر وتحقيق دار ذو الفقار ، دمشق ، ط1، 2008، ص 35 .

(43) ابن سينا : الاشارات والتنبيهات مع شرح نصير الدين الطوسي ، تحقيق د. سليمان دنيا ، دار المعارف ، القاهرة، 1968 ، ج4 ، ص121 -122.

(44) الشيرازي ، صدر الدين محمد بن ابراهيم : الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الاربعة ، تقديم محمد رضا المظفر، منشورات طليعة النور ، طهران ، بلا تاريخ ، ج1، ص 41 – 44 .

(45) الطباطبائي ، محمد حسين : الميزان في تفسير القرآن ، مؤسسة الاعلمي ، بلا تاريخ ، ج1 ، ص22 .

(46) بلدي ، د. نجيب : بسكال ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 211 .

(47) ليبنتز ، جوتفريد فيلهم : المونادولوجيا ، والمبادئ العقلية للطبيعة والفضل الالهي ، ترجمة د. عبد الغفار مكاوي، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1978 ، ص 174 .

(48) ، (49) هيجل ، غيورغ فلهلم فردريش : فنومينولوجيا الرّوح ، ترجمة وتقديم ، د. ناجي العونلّي ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، ط1 ، 2006 ، ص613 ، ص619 .

(50) هوسرل ، ادموند : فكرة الفنومينولوجيا ، ترجمة د. فتحي إنقزو ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، ط1 ، 2007 ، ص35 .

(51) هوسرل ، ادموند : ازمة العلوم الاوربية و الفنومينولوجيا الترنسندنتالية ، ترجمة ، د. اسماعيل المصدق ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت ، ط1 ، 2008 ،ص280 .

(52) هيدغر ، مارتن : ما الميتافيزيقا ، ترجمة امال ابي سليمان ضمن مجلة العرب والفكر العالمي العدد 4 ، مركز الانماء القومي ، بيروت ، 1988 ، ص52 .

(53) ، (54) فتجنشتين ، لودفيج : رسالة منطقية فلسفية ، ترجمة د. عزمي اسلام ، مراجعة د. زكي نجيب محمود ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1968 ، ص160 ، 161 .

(55) ريكور ، بول : فلسفة الارادة ، الانسان الخطّاء ، ترجمة عدنان نجيب الدين ، المركز الثقافي العربي ، بيروت، ط1 ، 2003 ، ص 45-46 .

(56) روزنتال ، الموسوعة الفلسفية ، المرجع السابق ، ص459 .

(57) الشيرازي ، صدر الدين : الحكمة المتعالية ، المصدر السابق، ج2 ، 459

(58) سبينوزا ، باروخ : علم الاخلاق ، ترجمة جلال الدين سعيد ، دار الجنوب للنشر ، تونس ، ص55 .

(59) (60) هيجل ، المصدر السابق ، ص 135، ص141 .

(61) دولوز ، جيل ، غاتراي فيليكس ، ما هي الفلسفة ،

(62) هوسرل ، المصدر السابق ، ص34.